



مدرسة شيكاغو المعمارية

المحاضرة 5

د.رنا الشكعة
م. أفنان ياسر





حريق شيكاغو الكبير

17000

المباني المتضررة

عدد المباني التي دمرها الحريق

90%

نسبة الدمار

دمر معظم مباني المدينة

1871

سنة الحريق

حدث الحريق الكبير ودام من 3 إلى 8 أيام



تداعيات الحريق الكبير

المأساة

خسائر قُدرت بـ 200-300 مليون دولار ووفاة مئات الأشخاص.

إعادة الإعمار

حفز الحريق عملية إعادة الإعمار بسرعة كبيرة.

النهضة

تحولت إلى مركز لروح المبادرة والمنافسة.

١٩ الفرص

أصبحت المدينة بيئة مفتوحة للتجريب والابتكار المعماري.





مدرسة شيكاغو المعمارية

مدرسة شيكاغو هي مجموعة من المعماريين في مدينة شيكاغو في أواخر القرن التاسع عشر، كانوا من أوائل من استخدموا الهياكل الحديدية لبناء مبانٍ عالية تُعرف اليوم بناطحات السحاب، وركّزوا على التصميم العملي والبسيط بدلاً من الزخرفة الزائدة

الفلسفة العامة: "الشكل يتبع الوظيفة"

لويس سوليفان



التطور المعماري في شيكاغو

ناطحات السحاب



الهيكل المعدني للمباني



أدى التزاحم وغلاء الأرض إلى الحاجة
لبناء عمودي شاهق.

ظهر منذ عام 1883 كحل للتزاحم وغلاء
الأراضي.

التقنيات الجديدة



تطلب الأمر حلولاً مبتكرة في الأساسات والمصاعد والتوصيلات الصحية.



مبنى "مونادنوك"

الريادة والشهرة

من أوائل وأشهر أعمال مدرسة شيكاغو، بُني عام 1891.

الارتفاع القياسي

تكون من 16 طابقًا، وكان أعلى مبنى يُبنى باستخدام الحوائط الحاملة.

التحدي الهندسي

بلغت سماكة الجدران في الطابق الأرضي حوالي 6 أقدام!

الأهمية التاريخية

يُمثل نهاية حقبة البناء التقليدي بالحجر.



مبنى مونادنوك

مبنى ريلانيس

بُني بين عامي 1890-1895
المعماريون: دانيال برنهام Daniel Burnham وشارلز أتسوود Charles Atwood

هيكل فولاذي بالكامل

كان من أوائل المباني التي استخدمت الهيكل الفولاذي، مما سمح بارتفاع أكبر ونوافذ أوسع دون الحاجة إلى جدران حاملة سميكة.

نوافذ كبيرة جدًا

استخدم واجهات زجاجية بشكل غير مسبوق آنذاك، مما وفر إضاءة طبيعية ممتازة للمكاتب. وقد اعتُبر ذلك ابتكارًا ثوريًا في تصميم واجهات المباني.

تصميم نظيف وخالي من الزخرفة الثقيلة

رغم وجود بعض الزخارف البسيطة من التيراكوتا terracotta، إلا أن التركيز كان على البساطة والوظيفة، بما يعكس شعار مدرسة شيكاغو: "الشكل يتبع الوظيفة".

واجهة من التيراكوتا البيضاء

أعطته مظهرًا حديثًا وجعلته يبرز بين المباني الأخرى في ذلك الوقت.



مخزن مارشال فيلد

تم تشييد المبنى على مراحل بين 1891 و 1914
المعماري: دانيال برنهام Daniel Burnham
الموقع: شارع State Street، وسط مدينة شيكاغو

واجهة منظمة بتقسيم أفقي وعمودي كلاسيكي
يعكس تنظيم النوافذ والأقواس نوعاً من الانتظام والوظيفية، مع طابع كلاسيكي لكنه بسيط.

أحد أقدم المتاجر متعددة الطوابق
شكل نقلة نوعية في تجربة التسوق الحضرية، من خلال تصميم داخلي رحب وواجهات زجاجية كبيرة تعرض البضائع.

الدمج بين الفخامة والوظيفة:
تم استخدام مواد فاخرة (مثل الغرانيت والنحاس)، لكن المبنى بقي عملياً من حيث التنظيم الداخلي وخدمة الحشود.

واجهة مبنية من الغرانيت الرمادي:
ساهمت في منحه طابعاً قوياً ورصيناً يعكس الفخامة والتفرد.

تفاصيل زخرفية محدودة ولكن دقيقة:
حافظ على البساطة النسبية التي تميز مدرسة شيكاغو، مع لمسات فنية متزنة.

- يمثل هذا المبنى قمة تطور المتاجر الكبرى في أواخر القرن التاسع عشر.
- يجمع بين المبادئ الحديثة لمدرسة شيكاغو مع عناصر تصميم كلاسيكي.



مخزن مارشال فيلد

مبادئ مدرسة شيكاغو المعمارية

الوظيفية

التصميم يتبع الوظيفة ويلبي الاحتياجات العملية



الهياكل المعدنية

استخدام الإطارات الفولاذية لدعم المباني الشاهقة



النوافذ الواسعة

تعظيم الإضاءة الطبيعية والتهوية



التبسيط والوضوح

تقليل الزخارف وتعظيم البساطة والخطوط النظيفة

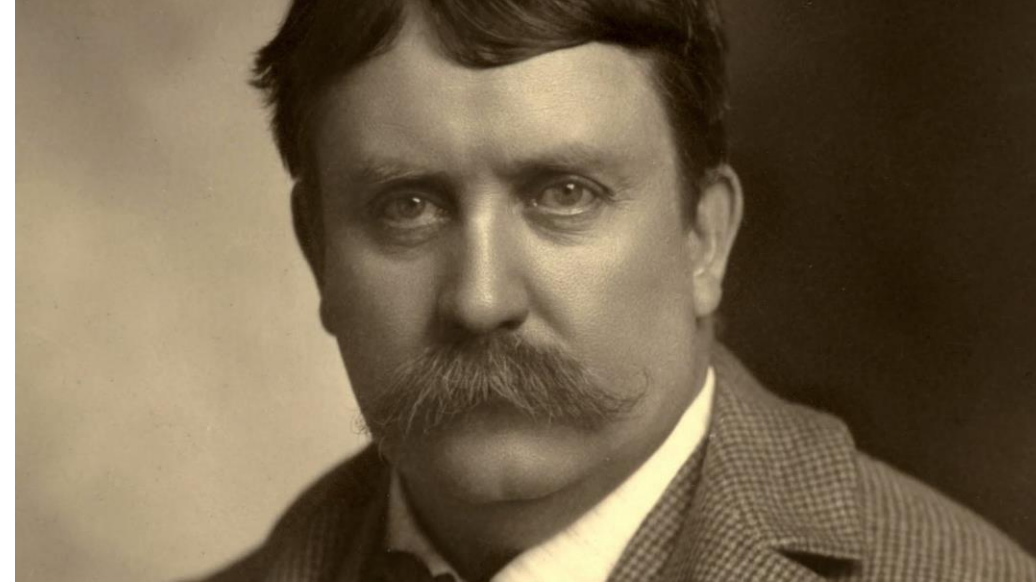


رواد مدرسة شيكاغو



لويس سوليفان 1856-1924

عُرف بشعاره "الشكل يتبع الوظيفة" وأسهم بتصميمات
ثورية في عمارة ناطحات السحاب.



دانيال بيرنهام 1846-1912

مخطط مدينة وصاحب رؤية شاملة، اشتهر بقوله "لا تضع
خطاً صغيرة".



ويليام لي بارون جيني 1832-1907

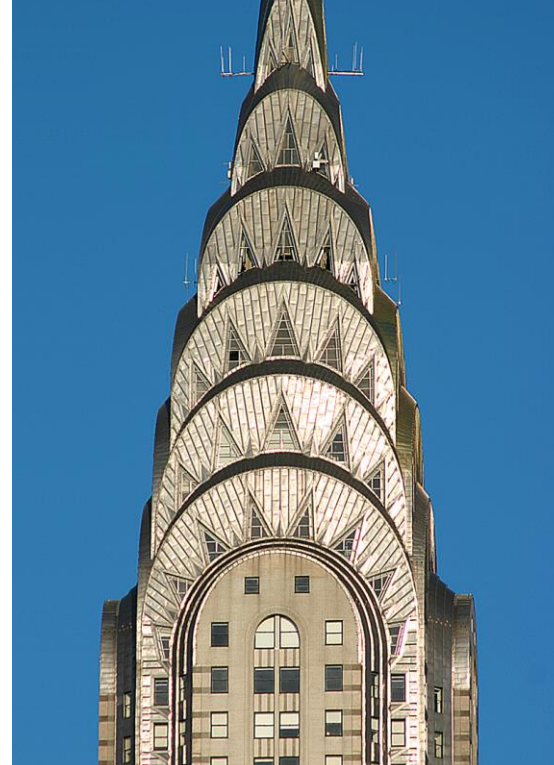
يُعرف بأنه "أبو ناطحات السحاب" لدوره في
تطوير تقنيات البناء بالهياكل المعدنية.



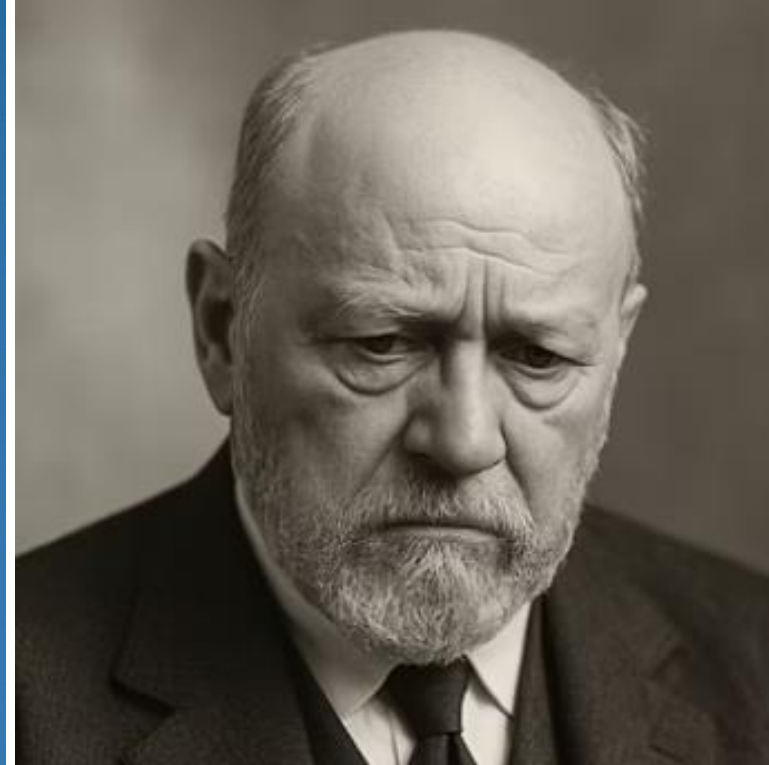
نهاية مدرسة شيكاغو



غير الذوق المعماري العام
اتجه المجتمع الأمريكي والمهندسون نحو
أنماط أكثر رمزية أو زخرفية، مما جعل
التصميمات البسيطة والوظيفية لمدرسة
شيكاغو أقل جاذبية.



ظهور الطرز الجديدة
بدأت أنماط معمارية جديدة تكتسب
شهرة، مثل:
الآرت ديكو (Art Deco)
والحدثة الأوروبية Modernism
المستوردة من أوروبا، مثل أعمال
باوهاوس ولوكوربوزيه.



وفاة أو انسحاب الجيل الأول من المعماريين
كثير من المعماريين البارزين في مدرسة
شيكاغو خرجوا من المشهد المعماري مع بداية
القرن العشرين، سواء بالوفاة أو التراجع
المهني.



نهاية الحقبة الصناعية التي شكلت خلفية
المدرسة
نشأت مدرسة شيكاغو في سياق النهضة
الصناعية وإعادة إعمار المدينة بعد حريق
شيكاغو الكبير عام 1871، ومع تغير هذا
السياق فقدت المدرسة جزءًا من مبررات
وجودها.



الدروس والعبر المستفادة من مدرسة شيكاغو

من الأزمات تولد الفرص

• العبرة: الحريق الذي دمر شيكاغو لم يُنهها، بل كان نقطة انطلاق لإبداع معماري غير مسبوق.

• الواقع: في لحظات ما بعد الكوارث (مثل الزلازل أو النزوح)، يمكن للمعماريين والمخططين أن يقدموا حلولاً مبتكرة بدلاً من مجرد إعادة ما كان.

التقنية لا تلغي الهوية – بل تعززها

• العبرة: استخدام الهياكل الفولاذية والمساعد مكن المعماريين من تصميم مبانٍ أكثر كفاءة دون التخلي عن قيم مثل الضوء الطبيعي والمرونة الوظيفية.

• الواقع: علينا ألا نخشى التكنولوجيا (مثل الذكاء الاصطناعي أو الطباعة ثلاثية الأبعاد) بل نستخدمها لصالح الإنسان والبيئة والثقافة المحلية.

البساطة ليست ضعفاً – بل وضوح

• العبرة: فلسفة “الشكل يتبع الوظيفة” علمتنا أن الجمال يمكن أن يكون في البساطة والصدق المعماري.

• الواقع: التصميم المعماري اليوم يميل أحياناً إلى الاستعراض أو التزويق، بينما الأجدر بنا أن نُعيد التفكير في ما يحتاجه الناس فعلاً.

العمل الجماعي يصنع مدارس لا أفراداً فقط

• العبرة: مدرسة شيكاغو لم تكن نتيجة عبقرى واحد، بل تكامل بين المعماريين، المهندسين، والمطورين.

• الواقع: من المهم اليوم تعزيز العمل متعدد التخصصات بين المعماري، المخطط، المصمم الحضري، والمجتمع المحلي



PUBLISHED BY CURTIS & HILL. ENTERED AS SECOND-CLASS MATTER IN THE YEAR 1871 BY CURTIS & HILL IN THE OFFICE OF THE LIBRARIAN OF CONGRESS AT WASHINGTON. THE NATIONAL ED. NEW YORK.

THE BURNING OF CHICAGO.

This terrible Conflagration commenced on Sunday evening, Oct. 8th, 1871, and continued until stopped by the rain on Tuesday Morning, Oct. 10th, consuming the whole of the Eastern portion of the City, all the Public Buildings, Hotels, Newspaper Offices and Rail Road Depots, and extending over an area of Five square Miles. It is estimated that upward of 500 lives were lost 100,000 people were rendered homeless, and property to the amount of 200,000,000 of dollars were destroyed.



شكرا لكم

